Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الرسول ﷺ في المدينة

* انطلاقه ﷺ إلى المدينة

أرسل النبي ﷺ إلى أخواله من بني النجار فجاؤوا متقلدين سيوفهم فسار نحو المدينة راكباً، فأدركته الجمعة في الطريق في ديار بني سالم بن عوف، فجمع بهم في المسجد الذي في بطن الوادي، وكانوا مائة رجل(١).

وكانت أول جمعة داخل المدينة(٢).

ثم ركب راحلته، فسار يمشي معه الناس، حتى بركت عند مسجد الرسول ﷺ بالمدينة، وهو يُصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين، وكان مربداً للتمر لسهيل وسهل غلامين يتيمين في حجر سعد بن زرارة، فقال رسول الله ﷺ حين بركت به راحلته: هذا إن شاء الله المنزل. ثم دعا رسول الله ﷺ الغلامين فساومهما بالمربد ليتخذه مسجداً، فقالا: لا، بل نهبه لك يا رسول الله فأبى رسول الله ﷺ أن يقبله منهما هبة حتى أبتاعه منهما... الحديث(٣).

* نزوله دار أبي أيوب رضي الله عنه

فأقبل يسير حتى نزل جانب دار أبي أيوب، فقال نبي الله ﷺ (أيُّ بيوت أهلنا أقرب؟)

فقال أبو أيوب: أنا يا نبي الله، هذه داري وهذا بابي.

قال: (فانطلق فهيء لنا مقيلاً).

قال: قوما على بركة الله(٤).

قال أبو أيوب رضي الله عنه «لما نزل عليَّ رسول الله ﷺ في بيتي نزل في السُّفل وأنا وأم أيوب في العلوّ، فقلت له: يا نبى الله - بأبي أنت وأمي - إني لأكره وأعظم أن أكون فوقك، وتكون تحتي، فأظهر أنت فكن في العلو

(١) الطبقات الكبرى - ابن سعد - ٢٣٦/٢ - ٢٣٧.
(٢) السيرة النبوية - ابن هشام ١٥٩/٢.
(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة، باب هجرة النبي ﷺ ١٤٢١/٣ (ح/٣٦٩٤).
(٤) تقدم تخريجه عند البخاري - قبله - .